جد يدي بالاثرة واياها كانت العرب تنتحي في التسمية لكونها انبه وانوه
واثره حتي قال القايل في مدح قوم شنع الاسامي مسبلي ازر حمر تمس الارض
بالهدب وقال روبة للنسابة البكري وقد ساله عن انا ابن العجاج فقال قصرت
وعرفت وقيل مثلا وشبيها عن مجاهد كقوله هل تعلم له سميا وانما قيل للمثل
سمي لان كل متشاكلين يسمي كل واحد منهما باسم المثل والشبيه والشكل والنظير (يقال للمثل سمي)
وكل واحد منهما باسم المثل والشبيه والشكل والنظير وكل واحد منهما يسمي
لصاحبه ونحو يحيي في اسمايهم يعمر ويعيش ان كانت التسمية عربية
وقد سموا بيموت بن المزرع قالوا لم يكن له مثل في انه لم يعص ولم يهم بمعصية
قط وانه ولد وانه ولد بين شيخ فان وعجوز عاقر وانه كان حصورا اي كانت
علي صفة العقر حين انا شاب وكهل فما رزقت الولد لاختلال احد السببين
فحين اختل السببان جميعا ارزقه فان قلت لم طلب اولا وهو وامراته
علي صفة العتي والعقر فلما اسعف بطلبته استبعد واستعجب قلت
ليجاب بما اجيب به فيزداد المومنون ايمانا ويرتدع المبطلون والا فمعتقد
زكريا اولا واخرا كان علي منهج واحد في ان الله غني عن الاسباب اي بلغت عتيا
وهو اليبس والجساوة في المفاصل والعظام كالعود القاحل يقال عتا العود
وعتيا من اجل الكبر والطعن في السن العالية او بلغت من مدارج الكبر
ومراتبه ما يسمي عتيا وقرا ابن وثاب وحمزة والكسايي بكسر العين وكذلك
صليا وابن مسعود بفتحهما فيهما وقرا ابي ومجاهد عسيا كذلك الكاف رفع
اي الامر كذلك تصديق له ثم ابتدا قال ربك او نصب بقال وذلك
اشارة الي مبهم هو علي هين ونحوه وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر
هولا مقطوع مصبحين وقرا الحسن وهو علي هين ولا يخرج هذا الا علي الوجه
الاول اي الامر كما قلت وهو علي ذلك يهون علي ووجه اخر وهو ان يشار
بذلك الي ما تقدم من وعد الله لا الي قول زكريا وقال محذوف في كلتا القراتين

اي قال وهو

اي قال هو علي هين قال وهو علي هين وان شيت لم تنو لان الله
هو المخاطب والمعني انه قال ذلك ووعده وقوله الحق شيا لان المعدوم
ليس بشي او شيا يعتد به كقولهم عجبت من لا شي وقوله اذا راي غير
شي ظنه رجلا وقرا الاعمش والكسايي وقرا الاعمش والكسايي وابن وثاب
خلقناك اي اجعل لي علامة اعلم بها وقوع ما بشرت به قال علامتك ان تمنع
الكلام فلا تطيقه وانت سليم الجوارح سوي الخلق ما بك خرس ولا بكم دل
ذكر الليالي هنا والايام في ال عمران علي ان المنع من الكلام استمر به ثلاثة ايام
ولياليهن اوحي اشار الي مجاهد ويشهد له الا رمزا وعن ابن عباس كتب
لهم علي الارض سبحوا صلوا وعلي الظاهر وان هي المفسرة اي خذ التوراة بجد
واستظهار بالتوفيق والتاييد الحكم الحكمة ومنه واحكم كحكم فتاة الحي اذا
نظرت يقال حكم حكما كحلم حلما وهو الفهم للتوراة والفقه في الدين عن ابن عباس
وقيل دعاه الصبيان الي اللعب وهو صبي فقال ما للعب خلقنا عن
الضحاك وعن معمر العقل وقيل النبوة لان الله احكم عقله في صباه واوحي اليه
حنانا رحمة لابويه وغيرهما وتعطفا وشفقة وانشد سيبويه
وقالت حنان ما اتي بك هاهنا اذو نسب ام انت بالحي عارف وقيل حنانا
من الله عليه وحن في معني ارتاح واشتاق ثم استعمل في العطف والرحمة انه وقيل
لله حنان كما قيل رحيم علي سبيل الاستعارة والزكاة الطهارة وقيل الصدقة اي
يتعطف علي الناس ويتصدق عليهم سلم الله عليه في هذه الاحوال قال ابن عيينة
انها اوحش المواطن اذ بدل به من مريم بدل الاشتمال لان الاحيان مشتملة علي ما
فيها وفيه ان المقصود بذكر مريم ذكر وقتها هذا الوقوع هذه القصة العجيبة
فيه والانتباذ الاعتزال والانفراد تخلت للعبادة في مكان مما يلي شرقي بيت المقدس
او من دارها معتزلة من الناس وقيل قعدت في مشرقة هناك للاغتسال من
الحيض محتجبة بحايط او بشي يسترها وكان موضعها المسجد فاذا حاضت
تحولت الي بيت خالتها فاذا طهرت عادت الي المسجد فبينما هي في مغتسلها

(المعدوم ليس بشي او شي لا يعتد به)

(قيل لله حنان علي سبيل الاستعاره)

(او حش المواطن)

(حاضت)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)